

غريب الحديث لابن قتيبة

قولُهُ : أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ أَي : رَهَقَهُ وَغَشِيَهُ فَلَمْ يَجِدْ مَخْلَصًا . يُقَالُ أَلَحَمَ الرَّجُلُ وَاسْتَلَحِمَ وَمِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ يَوْمَ مُؤْتَةَ : " انَّه أَخَذَ الرَايَةَ بَعْدَ زَيْدٍ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّى أَلَحَمَهُ الْقِتَالُ فَنَزَلَ وَعَقَرَ فَرَسَهُ . وَكَانَ أَوْسَلًا مِنْ عَقَرٍ فِي الْإِسْلَامِ " .

وَيُقَالُ : أَلَحَمَ الرَّجُلُ إِذَا نَشِبَ فَلَمْ يَبْرَحْ وَلَحِمَ إِذَا قُتِلَ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : " مِنْ الطَّوِيلِ " وَلَا رَيْبَ أَنْ قَدْ كَانَ ثَمَّ لَحِيمٌ

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ سَأَلَهُ عَنِ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ : امْرُؤُ الْقَيْسِ سَابَقُهُمْ خَسَفَ لَهُمْ عَيْنُ الشَّعْرِ فَأَفْتَقَرَ عَنْ مَعَانٍ عُرُورٍ أَصَحَّ بِصَرَاءٍ .

رَوَاهُ الْهَيْثَمُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ دَعْفَلِ النَّسَّابَةِ . قَوْلُهُ : خَسَفَ لَهُمُ الْخَسْفُ وَهُوَ الْبِئْرُ الَّتِي حُفِرَتْ فِي حَجَارَةٍ فَخَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ كَثِيرٌ . وَجَمَعَهَا : خُسْفٌ .

وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَجَّاجِ لِعُضَيْدَةَ السُّلَمِيِّ حِينَ بَعَثَهُ يَحْتَفِرُ لَهُ بئرًا بِالشَّجَرِ فَقَالَ : أَخَسَفْتُ أَمَ أَوْ شَكَتْ ؟ يُرِيدُ : أَنْ تَبْطَأَ مَاءُ غَزِيرَةٍ أَمْ قَلِيلًا وَاشِلًا وَقَوْلُهُ : أَفْتَقَرَ أَي : فَتَحَ وَهُوَ مِنَ الْفَقِيرِ . وَالْفَقِيرُ فَمٌ